والحرباء حيوان يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا بحر الشمس
واللبن الفاسد وهو الذي يستحيل في طريق الحموضة الى عفونة اخرى يعرض لشاربه
الدوار والغثيان والمغص وربما عرضت عنه هيضة قتالة والمراد بالدم الجامد ان
نجد الدم في الباطن لانه يكون سما وان لم يستفد السمية من خارج البدن لانه من
حيث يجمد فيه من اقصية البدن من الصدر والمعدة والامعاء والمثانة يعرض منه اعراض
رديه فانه اذا جمد في الصدر ذهب اللون وصغر النبض ويادي الى غشاء واذا
جمد في المعدة برد البدن وعرض الاختناق والغشي واذا جمد في المثانة والامعاء عرض
منه تلك الاعراض ايضا والشوا المغموم ان يشوي اللحم وبعد اخراجه من غير
مهلة يغم بشيء اي يستر فتمتنع عنه النفس ويصير سما يعرض لآكله انطلاق البطن
والكرب والقلق وربما عرض له السبات وتاثيره اما بالاحتراق والتلهب كالاوربيون
او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتسديد مجاري النفس كالمترك او بالتقطيع
كالزجاج او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة وهذا التصنيف اردى الكل
ما ذكره من الاقسام انما هي في السموم الفاعلة بكيفيتها والتي تقتل بجواهرها وصورها
فهي انكى واضر من هذه الاقسام للبدن ويجوز ان يجتمع في سم واحد الاضرار بالكيفية
والاضرار بالخاصية كالبيش والذي يفعل بالكيفية يجوز ان يكون فعله بعد حين ويستدل
على شرب السم برائحة الفم وبما يخرج بالقيء اذا خرج فيه وبما يوثر من الاعضاء اللازمة
له الاستدلال على ان المشروب من السموم من وجوه الاول رائحة الفم فاذا ظهر رائحة
الافيون من شاربه علم ان مشروبه افيون وكذلك من السموم والثاني بالمشاهدة وهو فيما
اذا خرج بالقيء مثل ان يرى المرداسنج والدم الجامد اذا خرج بالقيء وقد يعرف برائحة القيء
ايضا والثالث الاعراض اللازمة لذلك السم كما اذا حدث اللذع والتقطيع والمغص عرف
ان المشروب مثل الزرنيخ والزيبق المقتول واذا عرض السبات والخدر عرف انه مثل الافيون
وهذا موقوف على معرفة اثار السموم المذكورة وهي مذكورة في المطولات وهذا الشرح لا يليق
بتذكرها

بتذكرها التدبير من شرب السم يجب ان يبادر الى القيء بماء حار كثير وشيرج وزيت وطبيخ بزر
الانجرة مع السمن فان بزر الانجرة لما فيه من الجذب والجلاء والقوة يدفع واسهالها الاو السمن
يعينه على ذلك بالارخاء والازلاق مع انه يمنع نفوذ السم الى القلب ويكثر من ذلك ما امكن
وكذلك من الطعام فلعل ذلك يقيء وان لم يقئ السم يكسر عاديته ومما يخرج السم لا محالة بالقيء
ترياق الطين المختوم اذا سقي اول الامر فاذا تقيا بالاستقصاء يشرب اللبن ويقيا ايضا ثم ينبغي
بحقنة ان احس الاذى نزل الى اسفل وراح العليل لان الحركة تحرك السم وتنتشر في جميع البدن
ويشم الطيب ويلبس ويعطس وينغمس فيه ويتنفس فيه واذا عرف السم عولج بما يخصه
مما هو مذكور في المطولات والعلاج المشترك لذلك كله المفرحات الياقوتية وغيرها والترياق
الكبير والطين المختوم وترياق وترياق الاربعة وما هو جيد ان يوخذ انجذان واصول
درهم شيح ارمني درهمان يعجن بعسل ويسقى بماء النعناع وقديد ابن عرس البري المنظف
المسلوخ من اقوى الادوية على دفع السموم من شرب السم يجب ان يبادر كما يحس به
قبل ان تغشى قوته في البدن ويشرب ماء فاترا وشيرجا وزيتا ويتقيا ما امكن ويبالغ في القيء
ويكثر من شرب الماء والطعام فانها ان قيات فهو المطلوب وان لم تقئ فقد تكسر عادية السم
وبالجملة المبادرة الى الاخراج قيئا واسهالا لامن الواجبات ولطبيخ الانجرة مع السمن مما
يخرج السم قيئا واسهالا واقوى دواء الاخراجه لا له ترياق الطين المختوم ونسخته حب
الغار مثقالا ان طين مختوم مثقالا ان يعجن بزيت والشربه بقدر البندقة وقال قوم
ان خرو الديك اذا سقي في الحال قذف السم وان عرض من القيء التهاب شديد فاسقه
ماء الثلج ودهن الورد وقيه به مع ذلك ويجب ان لا ينام البتة ثم اذا عرف السم عولج
بالعلاج الخاص به من ما هو مذكور في المطولات وان عرف نوعه ولا شخصه
عولج بالعلاج المشترك بين افراد ذلك النوع مثل ان يعلم انه حار من الملهبات فيعالج
بالكافور وماء الورد والكسفرة وما يشبهها وان علم انه من المخدرات عولج بمثل الحلتيت
في الشراب الصرف والثوم ونحوهما وان لم يعلم نوعه ولا شخصه عولج بالعلاج المشترك

Copyright © King Saud University